وهذا التعريف لا يتناول الزائد ولا مثل رب فيكون هذا المجاز الاصلي فيلزم كون
ذكر غير الاصلي استطرادا مع كونه من مقاصد النحو ولو زاد او حمل عليه لاصاب من للابتداء
في المكان بلا خلاف وفي الزمان ايضا عند الكوفية كقوله تعالى من اول يوم فصل علامة
صحة ايراد الى او ما يفيد فائدتها في مقابلتها نحو اعوذ بالله منه اي التجئ اليه منه
فانه لا يتمشى في نحو من التفضيلية والتبيين اي اظهار المبهم وعلامته صحة
وضع الموصول موضعه كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي الذي هو الاوثان
والتبعيض وعلامته صحة وضع بعض مكان موضعه كاخذت من الدراهم والبدل
ويعرف بصحة قيامه مقام من كقوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة والتجريد
وهو ان ينتزع من امر ذي صفة آخر مثله فيها مبالغة لكمالها فيه حتى كانه بلغ في الاتصاف
بتلك الصفة الى حيث يصح ان ينتزع منه موصوف آخر بتلك الصفة كقولهم لي
من فلان صديق ولقيت من زيد اسدا والاستغراق في النفي كما جاءني من رجل
فانه نص في الاستغراق فلذا لا يجوز بل رجلان ولو لم يذكر من لم يكن نصا فيه بل ظاهرا
فلذا يجوز ما جاءني رجل بل رجلان فظهر انه غير الزيادة ومثالها ما جاءني من احد
فان احدا اذا قرن به حرف النفي افاد الاستغراق البتة كان معه من او لا فلذا لا يقال
بل اثنان ولم يذكرهما لانهما سيجيء ههنا فيلزم التكرار والقسم نحو من ربي
لافعلن كذا ويضم اوله ايضا اي كما يكسر فيه اي القسم ولا يدخل الا على لفظ الرب
والى وحتى للانتهاء في المكان والزمان بلا خلاف وفي الى قلت كائنا بمعنى مع
كقوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم الى اموالكم والحق انها بمعنى الانتهاء بتضمين الضم
ويدخل الى الضمير كما يدخل الظاهر نحو اليك والى واليه ويعلم فهذا التخصيص
الذكري كثرة كون حتى بمعنى مع وعدم دخولها الضمير لا يقال حتاك وحتاي وحتاه
وفي للظرفية اي ظرفية مدخولها حقيقة كالماء في الكوز او مجازا كالنجاة في الصدق
وقيل في او كونه بمعنى على خبر او حال كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل
قال المحققون انها للظرفية حقيقة ايضا مجازا لتمكن المصلوب في الجذوع تمكن المظروف
في الظرف والباء للاستعانة لم يصب في تقديمها اذ الالصاق اصل وغالب في الباء
والمراد بالاستعانة استعانة الفاعل في صدور الفعل عنه بمجروره نحو كتبت بالقلم والمصاحبة فيكون

لم يذكرها ظ

فيكون بمعنى مع كقوله تعالى دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والالصاق اي لافادة
لصوق اوله مجرورا بها نحو مررت بزيد اي التصق المرور بمكان يقرب منه وهو يستلزم
المصاحبة بلا عكس فاذا قلت اشتريت الفرس بسرجه لا يلزم ان يكون السرج ملصقا
حال الاشتراء والتعدية اي جعل الفعل اللازم متضمنا بمعنى التصيير نحو ذهبت بزيد
اي صيرته ذاهبا وهي بهذا المعنى قليلة وسماعي ولكنها مقوية لمفهوم المجاز وعلة فلكل
ما تقدمها على المقابلة وتاخيرها وجه وانما التعدية بمعنى الافضاء فعامة لكل جار اصلي
والمقابلة اي لوقوع مجرورها في مقابلة آخر نحو بعت هذا بكذا والظرفية كجلست
بالمسجد والبدل كاعتقت بهذا الثوب خيرا منه والتجريد كرأيت بزيد اسدا
واللام للاختصاص بالملكية كالمال لزيد وبغيرها كالجل للفرس والتعليل
كضربت للتأديب وخرجت لمخافتك والقصد اي الارادة كقوله تعالى الا ليعبدون
فان افعال الله تعالى غير معللة بالاغراض على الصحيح وحمل القصد على الغرض والغاية
لا يناسب اختصار المتن لعموم التعليل والعاقبة كقوله تعالى ليكون لهم عدوا
وحزنا ولدوا للموت وابنوا للخراب والمحققون على انه للتعليل مجازا وبمعنى عن بالقول
كقلت لزيد انه لم يفعل الشر وتاتي اللام للقسم والتعجب اي معه نحو لله
لا يؤخر الاجل وانما يستعمل في الامور العظام وكي للغرض وانما يدخل حينئذ ما الاستفهامية
نحو كيمه قلت اي لاي غرض فعلت ويدل على كونه جارا حذف الف ما كما في لمه وعمه
ورب للتقليل اي لانشائه وانى للتكثير كما في مقام المدح والذم وتصدر
رب لكونها انشاء وتختص بدخول نكرة موصوفة بمفرد او جملة لتحقق التقليل
وفعلها اي رب ماض لان حاله معلوم ويحذف فعل رب زمانا غالبا
لوجود القرائن نحو رب رجل كريم اي لقيته وقد يدخل رب على مضمر مفرد مذكر مبهم
لا مرجع له فيكون نكرة مميزا بفتح الياء حال الى منصوبه المضاف الى ضمير المضمر
اي يكون مميزا بنكرة منصوبة واضاف المنصوب الى المضمر لانه عامله ويلحق رب
ما الكافة عن العمل فيدخل ربما الجمل الفعلية كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا
والاسمية نحو ربما زيد قائم الا لو كان ما زائدة فان رب حينئذ على الاسم نحو ربما
ضربة بسيف وواوها اي واو رب بعد حذفها لا يدخل المضمر كما يدخله رب

Copyright © King Saud University